المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٩٢٤/٣/٥

الامير عمر طوسون

في المتحف القبطي

تنازل حضرة صاحب السمو الامير العالم الجليل عمر طوسون بزيارة المتحف القبطي في الساعة الحادية عشرة من صباح امس الثلاثاء فاستقبله على المدخل سعادة مرقس باشا سميكه رئيس جنة المتحف والعضو بلجنة حفظ الاثار العربيه وحضرة توفيق افندى اسكاروس بدار الكتب المصرية وجناب القمص وحنا شنوده رئيس الكنيسة المعلقة بالنيابة عن عبطة الاب البطريرك وجناب القمص بولس عريان خادم كنيسة حاره الروم وبعد ان رحب بمقدمه وابلغ سلام عبطته طاف سموه بالكنيسة متفرجا على الفن القبطي مشاهدا آثار الصناعة القديمة في انحائها فكان سموه باحثا مستفهما ومن هناك رأى المطل المشرف على القلعة الرومانية وكان سعادة مرقس باشا يفسر لسموه كل شيء يقع عليه نظره

ثم عرج من هناك على قاعات المتحف وشاهد فيها آثار الصناعات القديمة التي كانت تعمل في مصر ويد مصريين من النقوش الجميلة المنوعة على الاخشاب واواع العاج الدقيقة والنحاس القديم والملابس المزركشة والاواني الفضية والتطريز على الملابس الكهنوتية الثمينة التي كانت تستعمل في الخدمة الدينية وعلى مختلف المشربيات برسومها الدقيقة والزجاج والفسيفساء وتفرج على المعروض من المخطوطات القديمة والرقوق والكتب المزخرفة مثل الانجيل الذي كان في ملك اولاد العسال من جميل الصناعة والزخرف في صحائفه الاولى يشبه الصناعة في المصاحف الشريفة المعروضة اليوم في قاعة المعرض بدار الكتب المصرية وذلك لان الصناعة واحدة مصرية في مبدئها تتجه لغرض واحد وادا اختلفت من وجهة النظر الدينية ليس الا

ومن ثم نزل سموه للتفرج على آثار العلمة الرومانية مشاهدا البرجين اللذين يحتضنان الباب الذى دخل منه عمرو بن العاص وقواده الى الحصن وهو ينقص عن مستوى الطريق ١٣ مترا الآن وقد رممت لجنة حفظ الاثار العربية معظمها ومعظم الاماكن الاثرية احتفاظا بتلك الدرة التاريخية

واخيرا خرج سموه الى المكان الجديد المنشأ لان يكون مكتبة خصيصة بالمتحف القبطي

وقد استغرقت هذه الزيارة ما يقرب من الساعتين وقد استراح سموه في قاعة الانتظار الملكيه وتناول المرطبات بعد ان وقع بامضائه الشريف في دفتر الزيارات وكانت اعدت لذلك صفحتان احداهما بالقبطية والاخرى بالعربية حيث شرفها سموه بتوقيعه الكريم وتقبل نسخه من كتاب السنكساري (اي سير القديسين) المطبوع في جزئين واظهر شكره وارتياحه العظيم لهذه الزياره وما تبديه لجنتا حفظ الاثار العربية والمتحف القبطي للمحافظة على هذه الاثار اثار كنيسة التفيسة احتفاظا بالعلم والتاريخ وليس هذا بغريب على امير عالم جليل يبحث سقيا خادما للعلم

وقد القى حضرة توفيق افندي اسكاروس كلمة رحب بمقدم سموه وزيارته مطلعها

ايها الزائر الكريم مكانا
قد حوى معجما نفيسا جواره

من جميع الكرام لليوم زاروا
هو والله قد زها بالزيارة
تلك دار للكتب تنشا خصيصا
لنضيء الحجى فليل الأمارة
واثار اقيمت لذكرى فتوح
فوق حصن ولتاريخ المنارة
دخل الحصن المسلمون وعمرو
فاستتب للسلام بعد المرارة
انما العهد والوصية قبلا
كل قبطي عمي اخوه ذمارة
شرف العرب للوفاء ضمان
ليس الشرق ليت شعري شماره
يا اميرا وعالما وكريما
انت بالحق فخرت الامارة
بارك الله في جهودك نفعا
اقم العلم ناشرا آثاره
نفخ الله فيك روح علي
ومضاه وعزمه واقتداره

فتقبلها شاكرا وكان لكلمات سموه احسن وقع في النفوس وا بر مشجع لاستمرار المشتغلين بحفظ تلك الاثار الخالدة. وقد ودع سموه كما قوبل بمزيد الاجلال ومنتهى الحفاوة والاحترام.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية